

الجريمة المنظمة ، مما أدى الى تفاقمها وتنظيمها دون اي رادع ، بينما اكتفت الشرطة بالقول انه لا توجد جريمة منظمة في اسرائيل على غرار الولايات المتحدة - وهذا ما جعل العالم السفلي يستغل الوقت ويرص الصفوف * وأشار البعض الى ان حبوب التهدة التي اعطيت للجمهور الاسرائيلي طيلة السنوات الماضية ، بان الجريمة لم تتغلغل في صفوف الادارة ولم تتمكن من افسادها ، قد أدى الى اضعاف اليقظة من اجل اتخاذ وسائل شاملة لمحاربة الظواهر التي اصبحت مألوفة * ومما يؤكد تقصير الشرطة في عدم معالجتها لموضوع الجريمة ، وربما محاولة منها لتغطية على هذا الموضوع ، ما ورد في القسم السري من تقرير لجنة شيمرون الذي وجه انتقادا عنيفا لعدد من المفتشين العاملين السابقين للشرطة ، وخاصة بنحاس كوبل وشاؤول روزليو ، والى حد ما المفتش الحالي حاييم تابوري * وقد تركز الاتهام على المفتش العام الثالث للشرطة بنحاس كوبل الذي تسلم قيادة الشرطة طيلة سبع سنوات ، فقد أشارت اللجنة الى « انه خلال فترة ولايته لبست الجريمة في البلاد المزايا الخاصة بالجريمة المنظمة بصيغة اسرائيلية » (٦١) * كما نال المفتش العام التالي للشرطة الذي تسلم الولاية بعده ، شاؤول روزليو ، قسما « وافرا » من الانتقاد والمسؤولية اذ ان الشرطة خلال ولايته ، ما بين ١٩٧٢ - ١٩٧٦ ، « لم تعمل شيئا لمحاربة الجريمة » * وقد توصلت اللجنة الى قرار ، « انه في حين كان عالم الجريمة يتطور بخطى جبارة ، حتى انه اصبح يضاهي في أساليبه مراكز الجريمة المنظمة في انحاء العالم ، فان شرطة اسرائيل قد تجمدت ، وليس هذا فحسب ، بل حدث تراجع في نجاعتها وفعاليتها » (٦٢) *

ومن جهة أخرى نال وزير الشرطة السابق شلومو هيلل ، نصيبا كبيرا من الانتقاد ، وحملته بعض الجهات مسؤولية الخوف من عدم اعلان الحقيقة للجمهور ، حيث انه كان يعرف وجود الجريمة وحجمها ، ولكنه « خاف من حدوث هلع بين الجمهور اذا وصفت بانها منظمة » (٦٣) * وتؤكد بعض المصادر الى انه في اعقاب نشر تقرير لجنة شيمرون ، سيضطر عدد من كبار ضباط الشرطة الى الاستقالة * ويتوقع ان يضطر ثمانية منهم على الاقل الى ترك الخدمة ، وذلك في اعقاب التحقيق في وجود علاقات بينهم وبين رجال الجريمة المنظمة * كذلك يؤكد مصدر كبير في الشرطة ان تقرير شيمرون سيؤدي خلال الاشهر القادمة الى « هزة ارضية » ، قد تؤدي الى تغيير العديد من ضباط الشرطة * وقد جاء ذلك في اعقاب القناعة بان رجال الجريمة لا يمكن ان يقوموا بعملياتهم ، بكل هذا النجاح ، دون مساعدة فعلية من قبل رجال الشرطة (٦٤) *